رابط المادة على منصة باحث

صحيح مسلم ٣٤٤١هـ

)٤٣(شرح صحيح مسلم))كتاب الإيمان((المجلس الرابع والثلاثون - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى زرع الى يوم الدين وبعد - 00:00:04

هذا هو المجلس الرابع والثلاثون من مجالس قراءتنا لصحيح الامام مسلم ونحن في صبيحة الجمعة المباركة السابع عشر من شهر ربيع الثاني عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

كنا قد وقفنا على حديث قتيبة بن سعيد الحديث التاسع والثلاثون بعد المئتين بالمكرر نبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له - 00:00:43

والديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام مسلم قال رحمه الله حدثنا قتيب ابن سعيد قال حدثنا ليث عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:01:11

وسلم قال ما من ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر بشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - 00:01:31

قال حدثني يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان ابا يونس حدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لا يسمع - 00:01:51

احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اورد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة الاول والثاني - 00:02:16

الاول فيه دلالة على وجوب الايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم اياته والثاني فيه دلالة على وجوب اتباعه حتى على اليهود والنصارى الذين معهم شيء من الكتاب المنزل - 00:02:40

كيف بغيرهم والايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه مبعث الى الناس كافة وان رسالته للبشرية جمعاء وان ما عدا دينه فانها كلها فان كلها منسوخ ولهذا كل دين سوى الاسلام - 00:03:06

فهو اما وضعي واما محرف مغير لحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي او ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات - 00:03:43

ما مثله امن عليه البشر دل هذا العموم في الصيغة ما من الانبياء من نبي الا هذا من صيغ العموم دل على التلازم بين النبي وبين الاية فلا يمكن ان يكون نبي الا ومعه اية - 00:04:06

ولا توجد اية الا مع النبي اما الاول فمسلم لا نبي الا ومعه اية واما الثاني ففيه نزاع بين المتكلمين لاجل ان الولي قد يعطى شيئا من الايات لكن هذا النزاع - 00:04:30

مدفوع بقول المنازعين انفسهم ان الولي لا يستطيع ان يقول ان هذه الاية دليل على ولايتي بخلاف النبي فانه انما يقدم الاية استدلالا

ودليلا على صحة نبوته والمعنى ان الولي - 00:04:57
قد يحصل له شيء من خوارق العادات بغير مطالبة منه ولا مقدرة منه على الاتيان به مرة اخرى بخلاف النبي فانه يظهر الاية المرة بعد المرة ل الاستدلال على صدقه - 00:05:26
ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات والرسل من باب اولى والاصل ان الرسول ايته اعظم من النبي وانما ذكر في الحديث النبي اذا كان النبي قد اعطي اولى آآ اية - 00:05:52
فالرسول من باب اولى ولايات جمع اية وهي الادلة والبراهين والسلطان والحجة القاهرة الدالة على صدق النبي قال بعض العلماء ان تعريف الايات او الاية التي تكون مع النبي شيء خارق - 00:06:17
للعادة لا يمكن للبشر الاتيان الاتيان بمثله ولا الجن شيء خارق للعادة لا يمكن للبشر الاتيان بمثله ولا الجن وهذا التعريف مسلم من حيث الاجماع وهل نسمي هذه الايات معجزات - 00:06:47
ومعلوم ان كلمة المعجزة مفهومة من قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي انكم عاجزون لان القرآن قد اعجزكم فهل نسمي الايات معجزة من حيث الورود لم يرد لكن - 00:07:20
اول من اطلق كلمة المعجزة او المعجزات على ايات الانبياء هم المعتزلة وتعريفهم لها تعريف صحيح من حيث الاجمال وحينئذ فتسمية بعض علماء اهل السنة للاية بالمعجزة ايضا لا بأس بها لانها - 00:07:44
تسمية اصطلاحية صحيحة لكن بشرط ان يعتقد المصطلح بان الايات التي تكون مع الانبياء غير المتلوة افعال الرب تبارك وتعالى واما المتلوة فهي كلمات الرب تبارك وتعالى والايات المتلوة والايات - 00:08:13
الفعلية للرب تبارك وتعالى التي يظهرها على يد النبي كل ذلك خارج عن مألوف فعال الناس وخارج عن مألوف كلام الناس فانت حينما تقرأ اي صفحة من صفحات القرآن لما ترجع الى نفسك - 00:08:45
مع دراستك الكثيرة الكثيرة بل وتلاوتك المتكررة للقرآن لا تستطيع ان تأتي باية مشابهة لايات القرآن فاذا الايات المتلوة والفعلية كلها خارجة عن اطار نطاق البشر قال اعطي من الايات ما مثله - 00:09:12
امن عليه البشر وهذا ايضا فيه دلالة على ان الايات اذا عظمت كثر ايمان البشر واذا كانت الاية وقتية قل ايمان البشر اي نضرب مثال بموسى عليه السلام يقول بعض العلماء - 00:09:43
اعظم الانبياء اياتا اعظم الانبياء ايات هو موسى عليه السلام وموسى عليه السلام اياته متكررة ولذلك كان ايمان الناس به اكثر وعيسى عليه السلام اياته متكررة فكان ايمان الناس به اكثر - 00:10:13
بخلاف مثلا صالح عليه السلام اية الناقة بخلاف مثلا ابراهيم عليه السلام يقولون اية انه القي في النار ولم يحرق ولذلك نجد ان الذين اتبعوا الانبياء اذا نظرنا الى اياتهم - 00:10:45
وان موجودة في اكثر الاوقات كان ايمان الناس اكثر قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر فموسى عليه السلام لما قال الله له وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية - 00:11:11
قال بعدها القيها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى كان هذا الحال بالنسبة لي حتى الممات اذا اراد ان يري العصا يلقيها تنقلب حية فصارت الاية مستمرة عظيمة رآها اهل مصر - 00:11:35
ورآها اهل سيناء هم في التيه معهم قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر هذه المثلية من جهة العظمة من جهة طول الوقت والمكث والتكرار من جهة ايش - 00:12:04
العظمة ومن جهة طول المكث والتكرار وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي النبي صلى الله عليه واله وسلم قد اعطي ايات كثيرة ان يعطي من الايات الكثيرة ما يصعب حتى حصرها - 00:12:31
فلماذا قال وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله اليه يعني هذا اسلوب من اساليب الحصر فالمقصود الحصر للدلالة على العظمة وانما كان اعظم شيء اوتيته الوحي الذي اوحاه الله اليه - 00:13:02

فاعظم ايات النبي صلى الله عليه واله وسلم القرآن اعظم ايات موسى عليه السلام العصا اعظم ايات عيسى عليه السلام احياء الموتى اعظم ايات النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:26

هو الوحي اذن اسلوب وانما كان الذي اوتيت واحيانا اوحى الله اليه هذا الاسلوب الحصري للدلالة على العظمة اي اعظم شيء اعطيته هو الوحي والوحي ميزته انه محفوظ الى يوم القيامة فهذه اية - 00:13:50

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الوحي ميزته ان هذا الوحي كان يسمعه ويقرأه واذا كتب ينظر اليه من في زمن البعثة ومن بعد زمن البعثة فهو يشتبر الى قيام الساعة - 00:14:18

ومن ومن نظر بعين البصيرة الى القرآن علم انه بمجرد النظر الى القرآن ان النبي الامي حق لا يمكن لانسان قارئ دكتوراه في الفلسفة والاداب واللغة وكذا ان يأتي بمثل هذا الكلام - 00:14:48

واذا اردت التيقن انظر الى كلام فطاحل العرب قبل النبوة وبعد النبوة تجد البون الشاسع كما بين السماء والارض بين كلامهم وكلام النبي صلى الله عليه واله وسلم فضلا عن المقارنة بين كلامهم - 00:15:14

كلام الله تعالى ولذلك هذا الوحي ان قرأه بانصاف سمعه بانصاف نظر اليه بعين البصيرة تيقن انه كلام الله انما كان الذي اوتيته وحيا اوحى الله اليه وهنا كلمة كان الذي اوتيت - 00:15:36

وان كان المقصود به القرآن لكن يتضمن معنى السنة فان السنة وحي قال فارجو ان اكون اكثرهم تابع يوم القيامة وهو كذلك فان الله جل وعلا حقق رجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:01

فانه اكثر الانبياء تابعا يوم القيامة لماذا اكثر الانبياء تابعا لانه اعطي اعظم اية وهو القرآن لماذا هو اكثر الانبياء تابعا؟ لانه اعطي اية غير مختصة بزمن معين لانه اعطي اية متكررة متجددة - 00:16:25

في كل زمان سيكشف اهل زمان ايات القرآن اذا هم هو عليه الصلاة والسلام اكثرهم تابعا وجود اياته. موسى عليه السلام مات لو جينا وقلنا اليهود ما دليل نبوة نبيكم - 00:16:53

موسى عليه السلام قرون العصى قلنا طيب نحن نريد ان ان نؤمن به اين العصا لا يستطيعون ان يقولوا هذا هذه هي العصا النصارى لو قلنا لهم ان عيسى كان امام الحواريين - 00:17:17

ها يبرك على الطعام يمر يمسح يده على الاكمة ويبصر الاقرع فيعافى على الميت يحيا باذن الله سبحانه وتعالى يحيي الموتى باذن الله باذن الله يعني مو معناه هو اللي يحيي فعله كما يظن بعض الناس - 00:17:41

انتبه ان تعتقد ان ايات الانبياء افعال لهم. انتبه ايات الانبياء افعال الرب تبارك وتعالى ما النبي الا ايش؟ ها الا من يظهر على يديه الرب اثر فعله من الذي فلق البحر؟ الله - 00:18:08

لكن من الذي ضرب موسى عليه السلام من الذي يحيي الموتى؟ الله. لكن من الذي يشير الى المعين من الاموات؟ عيسى عليه السلام من الذي يبرئ لك ما هو الابرص؟ الله - 00:18:31

لكن من الذي مسح عيسى عليه السلام مثل ما نحن اليوم نعتقد ان الشافي هو الله والطبيب سبب اذا الانبياء اسباب لظهور الايات على ايديهم ولذلك يجب ان نعتقد ان النبي - 00:18:47

صلى الله عليه واله وسلم اكثر الانبياء تابعا قد جاء هذا في مسند غيره وجاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ان هذه الامة اكثر الامم يوم القيامة - 00:19:10

اكثر الامم يوم القيامة. قال فرأيت سوادا عظيما اعظم من امة موسى قيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي الاخر قال ان اهل الجنة - 00:19:30

عشرون ومئة صف كم صف اهل الجنة عشرون ومئة صف الله اعلم كم طول كل صف قال ثمانون منها من هذه الامة. الله اكبر الحمد لله الذي جعلنا من الامة المرحومة - 00:19:50

اذا هذا الحديث ريايته واضحة على هذا المعنى والحديث الاخر قال والذي نفس محمد بيده قد سبق معنى نوع هذا هذا النوع من

القسم بيان معنى هذا النوع من القسم - 00:20:13
وهو قسم بفعل الرب تبارك وتعالى وهذا جائز من الذي نفس محمد بيده هو الله قال لا يسمع بي احد من هذه الامة الامة هنا المقصود بها امة الدعوة بدليل ما بعده هذه الكلمة يهودي ولا نصراني - 00:20:30
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار هذا فيه دلالة على ان الايمان بموسى عليه السلام والايمان بعيسى عليه السلام غير كافيين - 00:20:56
في النجاة اليوم فان قال اليهودي والنصراني كيف كان كافيا وليس كافيا اليوم فتقول له مباشرة ارأيت لو انك يا يهودي امنت بابراهيم ثم لم تؤمن بموسى هل يكفيك النجاسة؟ يقول لا - 00:21:20
قل له كذلك اذا امنت بموسى ولم تؤمن بعيسى لا يكفيك لمان واذا امنت بعيسى ولم تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يكفيك هذا الايمان في النجاة فلابد اذا من من الايمان بالانبياء كلهم - 00:21:45
ثم ان الذي يسمع من هذه الامة يهودي ولا نصراني. المقصود هنا بالسماع سماع يفهم معه المعنى وليس سماع بصيرة وليس مجرد سماع الصوت كما يظن بعض الناس يعني عندنا سماعان ليس هو المراد - 00:22:06
ما المراد بالسماع هنا يعني في سماع البصيرة وهو انه فهم فاتبع ليس هذا المراد طيب بعض الناس يظن انه مجرد سماع الصوت ليس هذا المراد اذ لو سمع القرآن اعجمي لا يفهم - 00:22:33
فليس هذا المراد اذا ما المراد بالسماع؟ المراد بالسماع السماع الذي معه فهم بغض النظر عن كونه سمع القرآن باللغة العربية او ترجمة القرآن او سمع بالعربية وعقل لكن لم يتبع - 00:22:55
لاننا لا نشترط سماع البصيرة فلم يسمع بي او لا يسمع بي احد من هذه الامة هو دين ولا نصرانيا فيهودي سمع القرآن وهو يعرف العربية اذا هذا اليهودي قام قامت الحجة عليه - 00:23:18
نصراني سمع القرآن مترجما بلغة الانجليزية ترجمة معانيه قامت عليه الحجة الرسالية ان الله يقول لينذركم به ومن بلغ ولذلك الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول ولا يشترط في الفهم فهم ابي بكر وعمر - 00:23:39
انما يكفي فهم ابي جهل يكفي فهم من ابي جهل ابي جهل ما قال احنا ما نفهم ايش قاعد تقول انت بالعكس قال جعل الالهة لانا واحدا. اذا هو فهم شنو مقصود - 00:24:04
الدعوة لا اله الا الله اذا هذه قضية مهمة خلط بعض الناس اليوم يظن ان الصيني او الكوري او الياباني مجرد من يسمع القرآن قامت عليه الحجة الرسالية هذا غلط - 00:24:20
نحن مكلفون شرعا بايصال الحجة الرسالية اليهم بلغتهم بلغة نترجم معاني القرآن اليهم او نعلمهم العربية لكي تقوم عليهم الحجة الرسالية لينذركم به ومن بلغ لذلك قال ما في هذا الحديث لا يسمع احد - 00:24:37
من هذه الامة وكلمة لا يسمع بها لا يسمع بي احد نكرة دل على العموم فكل اليهود والنصارى بعد زمن بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم مخاطب بالاسلام الخاص الذي هو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:03
واليهودي اسم ليس لاتباع موسى عليه السلام. كما يظن بعض الناس وانما اليهودي علم علم على طائفة من بني اسرائيل ممن امنوا بموسى عليه السلام. ثم غيروا دين موسى عليه السلام - 00:25:27
والنصرانية ليست هي هي دين عيسى عليه السلام انما النصرانية ملة بعظ من امن ببني بموسى بعيسى عليه السلام ثم صار لهم الغلبة والا فدين موسى التوحيد الاسلام ودين عيسى التوحيد الاسلام - 00:25:50
ولذلك في انجيل برنابا الى اليوم كله توحيد ما فيه ذكر النصرانية بل ليس للنصرانية ذكر في الاناجيل الاربعة ليس كلمة النصرانية ذكر في الاناجيل الاربعة اي نعم فيه يكون انصاري - 00:26:16
لكن هذا مو معناه انكم انتم مسلمون مثل قوله تعالى هو سماكم المسلمين هم فالله سمانا في القرآن مسلمين على لسان ابراهيم عليه السلام الذي كان دينه الاسلام ودين يعقوب الاسلام ودينه اسحاق الاسلام ودينه يوسف الاسلام ودينه اذا - 00:26:37

لابد ان ننتبه ان كلمة اليهودي والنصراني علمان على دين محرف علم على دين محرف ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به وهو القرآن والاسلام الا كان من اصحاب النار - 00:27:02

وهذا فيه دلالة على انه اذا لم يسمع ها مفهوم المخالفة انه اذا لم يسمع لا يكون من اصحاب النار. ايش يكون لا يمكن ان يكون من اهل الجنة ايضا - 00:27:24

لماذا لا يمكن ان يكون من اهل الجنة؟ لانه تعبد الله بالشرك والمشرك لا يمكن ان يدخل الجنة بالشرك الكافر لا يمكن ان يدخل الجنة بالكفر اذا اذا كان لا يكون من اصحاب النار لانه لم يسمع - 00:27:41

بدين الاسلام ولا يدخل الجنة ماذا يكون يكون من اهل الفترة ولهذا قال العلماء رحمهم الله اهل الفترة هم الذين لم يسمعوا بدين الاسلام اما لسبقهم نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:57

كما قال تعالى في القرآن ها قد جاءكم الرسول على فترة من الرسل على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل ليس بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم نبي - 00:28:19

اه رسول هذه فترة اه ايظا من اهل الفترة الذين عاشوا بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لم يسمعوا بالاسلام لم يسمعوا بالقرآن ومن هنا يجب عليك وجوب ما هو باختيار - 00:28:38

ان تعتقد ان اهل الاسلام في الجنة من حيث العموم وان اهل الكفران والشرك والنفاق في النار من حيث العموم. طيب اعيان الناس انت ما حصل له هذا السماع ولا ما حصل هذا يحكم به قاضي القضاة ها - 00:29:02

احكم الحاكمين اعدل العادلين ارحم الراحمين الله جل وعلا لا تدخل في الحكم على الاعيان بالجنة والنار الا مع النص او دليل قطعي يقيني ككونك عند يهودي او نصراني او مشرك تقول له قل لا اله الا الله يقول لك لا - 00:29:19

عيشة هو الله ويموت هذه قضايا مهمة لابد ان ننتبه لها هذا الحديث فيه دلالة على رحمة الله عز وجل بمن لم يسمع بالاسلام. وانهم يبتلون يوم القيامة اهل الفترة الصحيح من اقوال اهل العلم ما اثر عن ابن عباس - 00:29:42

انهم يبتلون يوم القيامة فان القوا بانفسهم في النار كانت النار عليهم بردا وسلاما فيدخلون الجنة وان لم يلقوا بانفسهم في النار فيقال لهم انتم الان ترون كل شيء عيانا ولا تطيعون رب العالمين - 00:30:07

فيدخلون النار اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث من طريق شيخه الامام قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني ابو رجب الخولاني امام خراسان و علم مشهور من اعلام الحديث - 00:30:31

اخذ عنه اصحاب الكتب قال حدثنا ليث ليث او الليث وهو ابن سعد المصري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري المدني عن ابيه ابو سعيد المقبوري - 00:30:55

وانتبه ان ابا هريرة رضي الله عنه يروي عنا سعيد يروي عن ابي هريرة مباشرة ويروي عن ابي هريرة بواسطة فلا يشكل عليك هذا الامر سعيد بن ابي سعيد عن ابيه وابوه قيل اسمه كيسان - 00:31:19

قيل اسمه كيسان وقيل غير ذلك وهو المشهور ابو سعيد كيسان المدني عن ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه احفظ الصحابة واكثرهم رواية في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:43

اورد رحمه الله حديث ابي هريرة الاخر من طريق شيخ يونس ابن عبد الاعلى الصدفي الامام المشهور قال اخبرنا ابن وهب عبدالله بن وهب المصري قال واخبرني عمرو يعني اه يونس - 00:32:07

ابن عبدالاعلى قال اخبرنا بن وهب قال واخبرني عمرو وهو عمرو ابن الحارث المصري يعني يونس يروي الحديث من طريقين من طريق عبد الله بن وهب ومن طريق عمرو ابن الحارث - 00:32:26

المصري الانصاري المصري قال ان ابا يونس حدثه وابو يونس الذي روى عن ابي هريرة اسمه سليم ابن جبير كلاهما مصغر سليم ابن جبير المدني المصري سليم ابن جبير ويقال له الدوسي - 00:32:43

المدني المصري نعم قال رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم عن صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي انه قال رأيت

رجل من اهل خراسان سأل الشعبية فقال يا ابا عمر - 00:33:10
ان من قبلنا من اهل خراسان يقولون يقولون في الرجل اذا اعتق امته ثم تزوجها فهو كالراش بدنك اه وقال الشعبي حدثني ابو بردة ابن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه - 00:33:30
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وصدقه فله اجران وعبد مملوك ادى حق الله عز وجل وحق سيده فلو اجران ورجل كانت له امة فغذاها احسن غذائها ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران. ثم قال - 00:33:56
شعبيو للخرساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة بن سليمان قال وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان - 00:34:26
قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة كلهم عن صالح بن صالح بهذا الاسناد وذكر نحوه ثم اورد حديث ابي موسى رضي الله عنه وفيه دلالة على فضل من امن من اهل الكتاب - 00:34:45
وفضل من امن من اهل الكتاب مذكور في القرآن مذكور في القرآن في عدة مواضع منها قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي ومنها قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:35:08
ومنها قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته ومنها وهي من اصرحها في الفضل اخر سورة الحديد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:35:30
ويغفر لكم فجمهور المفسرين ان الخطاب في الاية يا ايها الذين امنوا لا تخطئ الموضع الوحيد الذي في القرآن نوزع فيه. من المخاطب يا ايها الذين امنوا جميع المواضع يا ايها الذين امنوا المقصود به اهل الايمان من هذه الملة - 00:35:53
بلا خلاف بينهم الا اية سورة الحديد الاخيرة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. يؤتيكم كفلين من رحمة فبعض المفسرين قال ان المقصود بالخطاب هنا اهل الكتاب ففيه فظل ايمانهم يؤتكم كفلين من رحمته - 00:36:17
كفل على ايمانكم بالتوراة وكفل على ايمانكم بالانجيل وكفل على ايمانكم بالقرآن فان قال قائل فان هذا المعنى موجود في قلب اهل الاسلام الان عماد يؤمن بالتوراة المنزلة على موسى وهو الموجودة - 00:36:43
وبالانجيل المنزل على عيسى ويؤمن بالقرآن. صح طيب اذا الله يعطيك كفلين من رحمته نحن الايمان اذا تعددت تعددت مسائل المؤمن به فان الايمان يزداد. هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة خلافا للمرجئة - 00:37:06
وكل جزئية منها يدرك بها المؤمن درجات من درجات الجنان وهذا من فوائد قول الناس زيادة الايمان ونقصانه حديث ابي موسى قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين وهذا فيه دلالة على فضل هذه الاعمال اذا بادر اليها الانسان - 00:37:25
رجل من اهل الكتاب وهنا جاءت كلمة رجل فعم الحبر وعم ايش؟ العامية منهم واضح يعني لا فرق بين كون الذي امن من اهل الكتاب حبرا اكان او عاميا كان رجل من اهل الكتاب - 00:37:53
وكلمة اهل الكتاب احفظوها في القرآن في السنة اذا سمعت كلمة اهل الكتاب فانها اعم من اليهود والنصارى واضح يعني مثلا الان يوجد طوائف من اليهود لا يسمون انفسهم يهود - 00:38:15
بل يغضبون ان سميتهم يهود يسمون انفسهم بالموسويين مثلا يوجد كان الى العهد القديم كان الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوجد طوائف من النصارى لا يسمون انفسهم نصارى - 00:38:34
كانوا يسمون انفسهم الاريسين او الموحدين واضح اذا اهل الكتاب اعم يشمل آآ في خطاب القرآن والسنة فان كلمة اهل الكتاب يشمل كل من يزعم الايمان بالانجيل او ايمانه بالتوراة. سواء كان ايمانه صحيحا او كان ايمانه ها فاسدا باطلا - 00:38:52
ومن اشهر من ايمانه فاسد باطل اليهود والنصارى طواف الغالبة الذين ايمانهم بالمنزل فاسد اليهود والنصارى قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه امن بنبيه مثل - 00:39:23
الذين كانوا الذين يدعون انهم اه امنوا بموسى او الذين يدعون انهم امنوا بعيسى طبعا هذه المسألة نزاعية لا فائدة من البحث فيها

وهي اليهودي الذي لم يؤمن بنبوة عيسى - 00:39:49
هل يسمى مؤمنا او لا هذا النزاع ليس من ورائه فائدة لكن لابد ان نعتقد اعتقادا جازما ان عيسى عليه السلام كان مبعثا لعموم بني اسرائيل. ومنهم اليهود معنى هذا ان اليهود الذين كذبوه ولم يؤمنوا بكفار - 00:40:10
فهم كفار ومن اسباب كفرهم اباؤهم الايمان بعيسى عليه السلام افتراؤهم على عيسى عليه السلام لذلك قال الله عز وجل وبكفرهم ها وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم الله قال هذا - 00:40:34
سبحانه وتعالى اذا لابد ان ننتبه ان امن بنبيه يعني ايمانا صحيحا او ايمانا فاسدا ايا كان وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به طيب اذا كان ايمان صحيح بالنبي - 00:40:54
بنبيه ثم امن بالنبي صلى الله عليه واله وسلم ايمانا صحيحا هذا واضح انه يعطى اجره مرتين طيب اذا كان امن بنبيه ايمانا فاسدا ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم فكيف يعطى اجره مرتين - 00:41:16
والحديث على العموم امن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه قال العلماء امن به هذا الذي بلغ اليه جهده هذا الذي بلغ اليه علمه هذا الذي وصل اليه - 00:41:32
بعد البحث والتدقيق لا سيما في ازمنة الفترات هذا هو احسن جوابا عن هذا الاجاب فامن به واتبعه وصدقه. فله اجران اجر ايمانه الاول بالكتاب المنزل الاول. واجر ايمانه الثاني بالكتاب المنزل ثانيا - 00:41:54
وعبد مملوك هدى حق الله تعالى وحق السيد. يعني لم يجعل هذا يطغى على هذا ويؤدي الفرائض الواجبة ويؤدي حق سيده فله اجران طبعا كلمة عبد وهناك كلمة رجل هذا ليس له مفهوم - 00:42:19
انما خرج مخرج الغالب. اذ رجل من اهل الكتاب لو امرأة من اهل الكتاب الحكم واحد عبد لو كانت امة الحكم واحد اذا ما قيد رجل وعبد ها لا مفهوم له لانه خرج مخرج الغالب. دائما القيود التي تخرج مخرج الغالب لا مفهوم له - 00:42:39
يسمى قيدا كاشفا او قيدا تمثيليا يعني من باب التمثيل ذكر لك كلمة ايش الرجل او كلمة العبد قال ورجل كانت له امة فغذاها او فغذاها يجوز غذى بمعنى نمى. واصلح حالها - 00:43:05
او فغذاها يعني اعطاها الغذاء والطعام فاحسن غذائها ثم ادبها يعني بعد ما بل اهو دل دل على ان الطفل او الصغير يغذى اولا ثم يؤدب ثانيا ولذلك قال العلماء - 00:43:29
لاعب ابنك سبعة وادبه سبعا وصاحبه سبعا بعد ذلك هو وشأنه ان اراد ان يتخذك صاحبا انعم واكرم والا فلست عليهم بمسيطر قال ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها اي بعد ما بلغت يعني - 00:43:52
فله اجران طبعا هذه الاحاديث له قصة ان الشعبي يقول رأيت رجلا من اهل خراساء قراسان هي ناحية كان العالم الاسلامي مقسما الى نواحي في خلاف العباسية كما في الخلافة الاموية - 00:44:17
فهناك مثلا خراسان قراسان كان في هذه الحقبة التي يحدث فيها الامام مسلم مثلا كانت خراسان تحت امارة الطاهرين اصل امارتهم فيه اهرات وما حولها الى ما وراء النهرين كله يسمى خراسان - 00:44:43
وآآ قال بعض المؤرخين بل اقصى خراسان هي بلخ وهذا اقرب عندي لان كتب التاريخ التي تتحدث عن هذه الحقبة كانوا يقولون خراسان ويقولون ما وراء النهرين. يقولون خراسان ويقولون - 00:45:06
بخارى وشمرقن. فدل على ان بخاره سمرقن ليس من خراسان. وانما من بلاد ما وراء النهر والنهر المقصود به من انهار الجنة هو نار آآ جيحون وسيحون وجهي يحول من انهار الجنة كما سيأتي في صحيح الامام مسلم - 00:45:25
قال يقولون في الرجل اذاعت قامته ثم تزوجا يعني انت ربيتها شلون احيانا تتزوجها عيب عندهم ها عيب ايش هذا؟ عيب عرفي صار ايش يسمى؟ عيبا عرفيا فهو كالراكب بدنته. يعني معيبة - 00:45:46
الانسان لا يركب بدنته عيب فقال الشعبي حدثني ابو بردة ابن ابي موسى واورد الحديث ثم قال الشعبي بعد تحديث ها؟ للخرساني خذ هذا الحديث بغير شيء يعني الحين انت جيت الكوفة - 00:46:09

ان الشعب يكوفي جيت الكوفة وانا احدثك بهذا الحديث بلا مقابل قد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة يعني قد كان الرجل يرحل يسافر في اقل من مثل هذا الحديث الى المدينة ليتعلم حديثا - 00:46:31

فانظر يرعاك الله شدة اهتمام السلف بالعلم يرحلون من الكوفة الى المدينة علشان اقل من هذا الحديث وهو نصف هذا الحديث او ربع هذا الحديث او كلمة في الحديث تصور انه يسافر لاجل كلمة في الحديث - 00:46:53

من يفعل هذا؟ الا طلاب الحديث فلله درهم واثابهم عن الاسلام خيرا فما ينفعهم على الامة وما احسن بركاتهم وخيراتهم جعلهم الله مباركين فبسببهم وجدت الامة الغنى والغناية والغنية في الحديث - 00:47:16

الغنى والغناء والغنية في الحديث فلله الحمد والمنة قال فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة. الله اكبر شيء عجيب اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخه يحيى ابن يحيى وهو مر ذكره كثيرا التميمي - 00:47:42

النيسابوري وهو امام نيسابور في زمانه وكان من اشهر من يقرئ موطأ مالك في بلاد وهو غير يحيى ابن يحيى الليثي الذي هو له رواية للموطأ قال اخبرنا هشيم وابن بشير الواسطي - 00:48:06

عن صالح بن صالح الهمداني الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي قال حدثني ابو بردة ابن ابي موسى ابو بردة بن ابي موسى اختلف في اسمه فقيل عامر - 00:48:33

وقيل غير ذلك والصواب ان كنيته اسمه ابو بردة ابن ابي موسى وابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه هو من كبار رواة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله ابن قيس - 00:48:56

عبدالله بن قيس الاشعري الصحابي المعروف بالاقراء معروف بالفقه معروف بالزهد وآآ ثم اورد رحمه الله لهذا الحديث سندا اخر فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة فهو عبدالله بن محمد - 00:49:18

ابن ابي شيبة الكوفي صاحب المصنف قال حدثنا عبدة ابن سليمان يعني ابن ابي شيبة يروي هذا الحديث من طريق عبده ابن سليمان الكوفي قال وحدثنا ابن ابي عمر القائل هنا مسلم - 00:49:38

انتبه القائل هنا وحدثنا ابن ابي عمر محمد ابن ابي عمر هو محمد ابن يحيى اذا ما دام انه محمد ابن يحيى فالقائل هو ابو بكر ايش قال عندك يا شيخ - 00:50:00

نعم المسلم يروي عن محمد ابن يحيى ابن عمر العدني صح العاشر. نعم الطبق العاشرة صح اذا القائل هو مسلم وحدثني ابن ابي عمر محمد ابن يحيى ابن ابي عمر العدني - 00:50:23

المكي قال حدثنا سفيان ابن عيينة المكي قال وحدثني عبد الله عبيد الله ابن معاذ هذا يؤكد ان القائل الاول ايظا مسلم عبيد الله يعني ايضا وحدثنا عبيد الله بن معاذ القائل هو الامام مسلم ايضا. وعبيد الله ابن معاذ - 00:50:42

هو العنبري البصري قال حدثنا ابي معاذ آآ العنبري كلهم عن صالح ابن صالح مثل هذا الحديث اللي هو الهمداني اللي مر في الاسناد السابق. نعم قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:51:03

قال حدثنا ليثا قال وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:51:28

لعلك تقف على هذا اه احس شوية بالتعب تعذروني ان شاء الله نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد - 00:51:44